

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السادس بعد المائة: من كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله

باب قول: ما شاء الله وشئت

عن قُتيله: "أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تشركون، تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة. فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن يحلغو أن يقولوا: رب الكعبة، وأن يقولوا: ما شاء الله ثم شئت" رواه النسائي وصحده.

وله أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ما شاء الله وشئت، فقال: أجعلتني لله نداء ما شاء الله وحده".

ولابن ماجه عن الطفيلي - أخي عائشة لأوهما - قال: "رأيت كأني أتيت على نفر من

اليهود قلت: إنكم لأنتم القوم، لو لا أنكم تقولون عزير بن الله. قالوا: وإنكم لأنتم القوم لو لا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت: إنكم لأنتم القوم لو لا أنكم تقولون المسيح بن الله. قالوا: وإنكم لأنتم القوم لو لا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما أصبحت أخبرت بها من أخبرت، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، قال: هل أخبرت بها أحدي؟ قلت: نعم قال فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أنها بعد، فإن طفلا رأي رؤيا أخبر بها من أخبر منكم، وإنكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا أن أنهاكم عنها، فلا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله وحده".

فيه وسائل:

الأولى: معرفة اليهود بالشرك الأصغر.

الثانية: فهم الإنسان إذا كان له هوى.

الثالثة: قوله صلى الله عليه وسلم: "أجعلتني لله ندا ؟" فكيف بمن قال "ما لي من الولد به سوال" والبيتين بعد.

الرابعة: أن هذا ليس من الشرك الأكبر لقوله: "يمنعني كذا وكذا".

الخامسة: أن الرؤيا الصالحة من أقسام الوحي.

السادسة: أنها قد تكون سببا لشرع بعض الأحكام.

سجل هذا الدرس

مسجد إبراهيم شدوح سيلون